



الفرد والمجتمع والسلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري

رسالة تقدّمت بها الطالبة
زينب عارف عبدالحسين البصري

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في العلوم السياسية/ الفكر والنظم السياسية

بإشراف
أ.د. عامر حسن فياض

النجف الاشرف

٢٠١٨م

١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا }

البقرة: 286

الإهداء

إلى .. الينبوع الذي أستمذ منه الحياة
γأبي (رحمه الله)σ
إلى .. من كان دعاءها سرّ نجاتي .. وحنانها بلسم
جراجي
إلى .. من ركع العطاء أمام قدميها .. وأعطتني من دمها
وروحها وعمرها ..
تصميماً ودافعاً لغدٍ أجمل
إلى .. زهرة النرجس التي تفيض حُباً وحناناً ونقاءً وعُطراً
γأمي (حفظها الله)σ
إلى ..

رفاق الشيخ البصري من قبضة الهدى

إلى ..

شهداء الحركة الاسلامية في العراق

أهدي هذا البحث المتواضع

الباحثة

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي هياً لي الأسباب لإنجاز هذه الرسالة وإخراجها بصورتها النهائية .. ولا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى الاستاذ الدكتور عامر حسن فياض لتفضله بقبول الإشراف على الرسالة على الرغم من تعدد مسؤولياته وضيق وقته، وللتشجيع الذي أبداه من خلال ملحوظاته وتوجيهاته السديدة التي أثرت البحث، فضلاً عن إخلاصه المتواصل خلال مدة إعدادها، كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى المرحوم العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم وعمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف والأساتذة التدريسيين لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى منتسبي مكتبة معهد العلمين والعتبة العلوية المقدسة ومكتبة أمير المؤمنين العامة ومكتبة الحكيم العامة لما بذلوه من جهد في تقديم المصادر العلمية.

وأخيراً أوجه شكري، بكل احترام وتقدير إلى أسرتي، التي عاشت معي قلقي طيلة مدة البحث، راجياً من الله تعالى أن أكون عند حسن ظنهم. ومن الله التوفيق.

الباحثة

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الإهداء
	شكر وعرfan
	المحتويات
V-0	المقدمة
14 - ٨	التمهيد الشيخ البصري : النشأة والسيرة الذاتية والانشطة السياسية
	الفصل الاول : الفكر السياسي للشيخ عارف البصري (تشكل الملامح، المؤثرات الفكرية والسياسية)
15	المبحث الاول: تشكل ملامح الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
21-15	المطلب الاول : الدراسة الدينية واثرها في تكوين الفكر السياسي للشيخ البصري
28-22	المطلب الثاني: تأثير الافكار الدينية الوافدة من الخارج في الفكر السياسي للشيخ البصري
34 -29	المطلب الثالث: النشاطات الدينية والسياسية للشيخ البصري واثرها في تبلور فكره السياسي
35	المبحث الثاني: المؤثرات الفكرية والسياسية في تبلور الفكر السياسي للشيخ البصري
41-35	المطلب الاول: تأثيرات القادة المؤسسين لحزب الدعوة الاسلامية
46-42	المطلب الثاني: تأثير المرجعية الدينية ودور علماء الدين

51- 47	المطلب الثالث: بيئة الاحتدام السياسي والصراع بين القوميين والشيوعيين
	الفصل الثاني: الفرد والمجتمع في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
52	المبحث الاول: الفرد في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
58-52	المطلب الأول: موقع الفرد من المجتمع في الفكر السياسي للشيخ البصري
64-59	المطلب الثاني: موقع الفرد من السلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
73- 65	المطلب الثالث: حقوق الافراد وواجباتهم في اطار المجتمع والنظام الاسلامي
74	المبحث الثاني: المجتمع في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
84-74	المطلب الاول: التنوع المجتمعي في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
92-85	المطلب الثاني: الموقف من الاقليات في الفكر السياسي للشيخ البصري
99- 93	المطلب الثالث" الديانات والمذاهب الاخرى في الفكر السياسي للشيخ البصري
	الفصل الثالث: السلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
100	المبحث الاول: مفهوم السلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
105-100	المطلب الاول: أصل السلطة ومصدرها في الفكر السياسي للشيخ البصري
110-106	المطلب الثاني: شرعية السلطة في الفكر السياسي للشيخ البصري
111	المبحث الثاني : آليات تداول السلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري
116-111	لمطلب الاول: نظرية ولاية الفقيه
122-117	لمطلب الثاني: نظرية ولاية الامة (الشورى والانتخاب)
	الخاتمة

136-127	المصادر
	ملخص الانكليزي

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لقد أجتاحت التاريخ العربي الإسلامي الحديث والمعاصر عدد من القضايا الفكرية التي مثلت تحديات عقائدية لحاضر ومستقبل الأمة الإسلامية. وتنوعت هذه التحديات بصيغٍ ايديولوجية تتم عن كينونة هذه التحديات وبحسب دوافع سياسية وفكرية.

وقد أتاح غياب النموذج الإسلامي الفرصة أمام العديد من التيارات المنضوية تحت مسميات إجتماعية تارة وسياسية وفلسفية تارة أخرى ، من قبيل التيار الماركسي والقومي ، الوافدة على الفكر الإسلامي وكانت بمثابة تحديات فعلية تجابه الأمة الإسلامية والفرد المسلم الذي عاش أزمة الانتماء والهوية. وكرد فعل مضادّ أنبرت أقلام المفكرين والدعاة لدحض هذه الافكار الغربية وصيانة العقلية المسلمة من آفات التغريب من خلال النهل من أصالة الموروث الإسلامي الذي كان منبعاً يمثل تركيبة تجانسية بين الدين كعقيدة وجوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فكانت ظاهرة التآلف بين الدين والحياة كقوة رفض ثورية لكل ما يسوغ إنفصام العرى بينهما.

وفي عصرنا الحالي نستطيع أن نتبين توجهات فكرية مختلفة في الرد على هذه التحديات. ولمواجهة هذه الافكار الدخيلة على الواقع الإسلامي والتي تمثلت في مفكرين ودعاة على اختلاف مستوياتهم ومشاربهم الفكرية وتجسّدت أيضا في هيئة مؤسسات اجتماعية وتنظيمات إسلامية ولعل من بين هؤلاء الدعاة الشيخ عارف البصري.

اذ يعد الشيخ البصري أحد أبرز المفكرين والدعاة الذين تركوا أثرهم على الساحة الإسلامية، ولا نبالغ إذا ما قلنا على الفكر الإسلامي المعاصر.

فقد عرّف بفكره السياسي الخصب و شخصيته العلمية والثقافية المتعددة الجوانب في السياسة والاقتصاد والاجتماع ، فضلاً عن أن نتاجاته — رغم قلتها — تناولت مختلف مواضيع الفكر الإسلامي وطبيعة السلطة وشرعيتها، لاسيما مشروع بناء الدولة ومفهوم العدالة والحرية والاستقلال في الإسلام ومواضيع حقوق الانسان والتعددية الاجتماعية والسياسية.

وكل ذلك في ظل شيوع الأفكار الاحادية وغياب الرؤية الاسلامية في الوسط الديني الشيعي ، والتصدي لمن ينبري لمواجهة تلك الافكار سيما اذا كانت منطلقاته سياسية ذات طبيعة حزبية .

ومن هنا كان اختياري لهذا الموضوع: الفرد والمجتمع والسلطة في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري.

فالهدف من الدراسة ابراز مضامين الفكر السياسي للشيخ البصري على صعيد الفرد والمجتمع والسلطة، التي تستند على المنظومة السياسية التي ينتمي اليها المتمثلة بحزب الدعوة الاسلامية.

وهكذا تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية افكار الشيخ البصري والتأثير الذي تركته على التنظيمات الاسلامية ، بل والمجتمع العراقي التي تمثل معالم في الطريق باتجاه بناء الدولة الحديثة .

وعليه فإن **فرضية الدراسة** أن الشيخ البصري يمتلك فكراً سياسياً اسلامياً يتضمّن آرائه في الفرد والمجتمع وعلاقتها بالسلطة والدولة التي تقوم على أساس العدالة، وتحترم حقوق الانسان وتضمن حرياته على وفق المفهوم المعاصر للمواطنة ولإثبات هذه الفرضية تحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات الآتية التي تمثل **مشكلة الدراسة:**

ما معالم الفكر السياسي الاسلامي لدى الشيخ البصري؟ ماهي العناصر والمقومات التي أسهمت في تبلور فكره السياسي ؟ كيف كان موقفه الفكري من المواضيع الأساسية في الفكر السياسي الإسلامي، لاسيما موضوعات السلطة وحقوق الانسان ومفهوم المواطنة؟

وتكمن صعوبة الدراسة

في هكذا موضوع في التداخل الموجود فيه، فالشيخ البصري مفكر كان ينتمي لحزب الدعوة الاسلامية ، وهو في ذلك الوقت اختط نهجاً خاصاً به ومتميزاً داخل الحزب، ولم يتبق من نتاجاته سوى النزر اليسير، بفعل مصادرة الاجهزة الامنية للنظام السابق لمكتبته ومؤلفاته.

أما الدراسات السابقة:

لم يكتب عن الشيخ البصري سوى رسالة الماجستير الموسومة " عارف البصري وأثره الفكري والسياسي حتى عام ١٩٧٤ " للطلاب حسون كاظم مجسن الربيعي، في التاريخ الحديث والمعاصر، التي ركزت على السرد التاريخي لشخصية البصري دون الاشارة الى معالم فكره السياسي، إلى جانب عدم حصوله على بعض المصادر النادرة التي خلفها الشيخ بخصوص مواقفه الفكرية والسياسية.

وأما مناهج الدراسة:

فقد اعتمدت الدراسة على المدخل التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب المنهج المقارن في المباحث التي تتضمن بعض المشتركات مع النظم السياسية الوضعية.

وكانت هيكلية الدراسة

عبارة عن تمهيد حول النشأة والسيرة الذاتية للشيخ البصري ونشاطه السياسي قبل وبعد انضمامه الى صفوف حزب الدعوة الاسلامية، وثلاثة فصول؛ الأول يتناول الفكر السياسي للشيخ عارف البصري من حيث تشكل ملامح هذا الفكر واصوله ، الى جانب المؤثرات الفكرية والسياسية التي أسهمت في بلورة فكره السياسي الاسلامي.

بينما تناولت الدراسة في الفصل الثاني الذي كرس لقضية الفرد والمجتمع في الفكر السياسي للشيخ البصري، للوقوف على موقع الفرد في المجتمع والسلطة وحقوق الأفراد وحرّياتهم في ظل المجتمع والنظام الاسلامي، فضلاً عن تسليط الضوء على التنوع المجتمعي والأقليات والأديان في الفكر السياسي للشيخ عارف البصري

وجاء الفصل الثالث ليمحور حول الفكر السياسي للشيخ عارف البصري والمتمثل بالسلطة السياسية، فتم تسليط الضوء على مفهوم هذه السلطة وشرعيتها، وآليات تداول السلطة في الفكر الاسلامي، واختتمت الدراسة بأهم الاستنتاجات التي توصلت اليها وقائمة المصادر.

راجية أن أكون قد وفقت في تغطية كافة الجوانب التي حملها عنوان الرسالة، وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب.

الباحثة